

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[187] عثمان هكذا قال كثير من المؤرخين وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم ان عليا " استعمله في حرب صفين على قريش البصرة وهذا يدل على أنه شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام. (المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب) يكنى ابا يحيى ولد على عهد رسول الله قبل الهجرة وقبل بعدها ولم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله غير ست سنين وهو الذى تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادى حين ضرب أمير المؤمنين فهم الناس به فحمل عليهم بسيفه ففرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على صدره وانتزع السيف من يده وكان رجلا قويا " واستعمله عثمان على القضاء فكان قاضيا " في زمنه وشهد مع أمير المؤمنين صفين. ومن شعره ايام صفين: يا عصابة الموت صبرا " لا يهولكم * جيش ابن حرب فان الحق قد طهرا وقاتلوا كل من يبغى غوائلكم * فانما النصر في الضرا لمن صبرا اسقوا الخوارج حد السيف واحتسبوا * في ذلك الخير وارجو الله والطفرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم * اضحى شيقا واضحى نفسه خسرا فيكم وصلى رسول الله قائدكم * وصهره وكتاب الله قد نشرا ولا نخافوا ضلالا لا ابالكُم * سيحفظ الدين والتقوى لمن نصرا وتزوج المغيرة امامة بنت ابي العاص بن الربيع بعد أمير المؤمنين " ع " واولدها أبنه يحيى ويقال أن أمير المؤمنين " ع " هو الذى أوصاه ان يتزوجها خوفا " من ان يتزوجها معاوية ولما خرج الحسن " ع " لقتال معاوية استخلفه على الكوفة وأمره باستحثاث الناس واشخاصهم إليه فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى التأم العسكر وسار الحسن إلى ان كان من أمر الصلح بينه وبين معاوية ما كان.